

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ (الدرس 09) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد - 00:00:24

احبتي في الله معاشر الحاضرين لا يزال لقاؤنا بكم يتجدد في هذه الامسيات العلمية. والتي نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يثبتنا عليها وان يتقبلها منا وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم. في صحائف - 00:00:49

اعمالنا واعمال والدينا ومشايخنا كلهم اجمعين انه ولي ذلك والقادر عليه. ايها الاحبة في الله لا زلنا معكم نتأمل سورة البقرة ووصلنا الى خواتيم الجزء الاول منها وبعد ان تكلمت الايات العظيمة - 00:01:12

عن المفصلة الكبيرة بين اهل الايمان واهل الكفر من اليهود واهل الصليب انت قلت الايات الى ختم ذكر الايات والعظات والعبر والدلائل والمعجزات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة - 00:01:35

من بقرة تقرير وتقريعا واقامة للحجة على بني اسرائيل ينتهي المشهد بنداء فكما ان المشهد مشهد خطاب بني اسرائيل في مطالع سورة البقرة. يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. ختم مشهد بني اسرائيل - 00:02:01

في سورة البقرة ايها الاحبة في الله بنداء ثان يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. واني فضلتكم على العالمين. واتقوا يوما الايات هذه ايها الاحبة في الله مناسبة - 00:02:28

ختم المشهد مشهد قصة بني اسرائيل بذكر النداء من جديد اقامة للحجة مرة اخرى على بني اسرائيل. القوم البهت الكفرة قتلة الانبياء وسفكة الدماء والذين لا يرقبون في اهل الايمان الا ولا ذمة - 00:02:54

ولا يراعون شريعة ولا ذمة فلا يحقون حقا جاءت الايات لتقيم الحجة عليهم من جديد. بنداء قرآني بديع. وهذا النداء كما انه ابتداء بنسبة الى بني اسرائيل وفيها من الدلالات التي ذكرناها في مطالع سورة البقرة ويحسن - 00:03:24

الرجوع اليها. لم قال يا بني اسرائيل لما لم يقل يا معشر اليهود والنصارى فيها دلالات من ابرزها واعظمها ايها الاحبة في الله انهم يزعمون الانتساب الى اسرائيل كما يزعمون اليوم الانتساب الى اسرائيل فاتخذوا من اسم اسرائيل علما على - 00:03:51

دولتهم المزعومة والتي يريدون اقامتها على ثرى فلسطين ولن يهنؤوا بذلك باذن الله رب العالمين لكن هذه السورة العظيمة تقول لهم ان كنتم حقا اتباعا لاسرائيل صدقا فاين انتم عن هذه الاوامر التي امركم الله بها من الايمان والتصديق بمبعث محمد - 00:04:19

صلوات ربي وسلامه عليه فلو كان اليهود الرابطون اليوم على ثرى فلسطين لو كانوا بني اسرائيل اسرائيل حقا ومنتسبون الى يعقوب صدقا لكانوا خدما للمسلمين في فلسطين لان الله جل في علاه ايها الاحبة في الله امرهم باتباع رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:04:51

وبين لهم تأملوا افضلية هذه الامة المحمدية ونحن وقفنا وقفة طويلة مع قوله واني فضلتكم على العالمين. وبيننا معنى التفضيل وان هذا التفضيل ايها الاحبة في الله كما قال ابن عباس فضلوا على - 00:05:19

عالمي اهل زمانهم لا انهم مفضلون على الاطلاق يستحيل قدرا وشرعا ان يكون اليهود اليوم شعب الله المختار وبيننا ايها الاحبة في الله ان هذا التفضيل المذكور في القرآن يتصادم - 00:05:42

تماما ولا يلتقي ولا يلتقي البتة مع تفضيلهم المزعوم. اذ انهم يا كرام يزعمون انهم شعب الله المختار لا ان الله فضلهم على العالمين بنوة يعقوب. لا وانما ايها الاحبة في الله هم يعتقدون هذا التفضيل بناء على عقيدة يهودية خبيثة - [00:06:07](#)

خبيثة جدا كفرية الى ابعد حد يمكن ان تتصوره مفاده ايها الاحبة في الله ان الله لما خلق ادم وخلق حواء وقضى بالتزاوج بينهما زنا ادم بشيطانة وزنت حواء بشيطان - [00:06:39](#)

فوقع التناسل بين ادم والشياطين وحواء والشياطين وبين ادم وحواء. فكان اليهود بنو اسرائيل هم العرق المصطفى فقط من زواج ادم من حواء وبقية البشر ابناء زنا وزنا انسي مع شيطان - [00:07:01](#)

اذا ايها الاحبة في الله هذه العقيدة الفاسدة والتي يصعدون بها اليوم وينادون بها اليوم ها الاجيال اليوم ينبغي ان تتعرف عليها قد تسمع بعض المسلمين ممن قل علمه استغفل - [00:07:26](#)

ولعله استعمل يعتقد انهم مفضلون يا مسكين اقرأ سبب تفضيلهم. انهم يجعلونك ابن زنا. والله المستعان وحتى تستمر هذه الكاذوبة والخرافة. خرافة تفضيل اليهود على غيرهم في زمن نوح غرقت البشرية ولم يسلم الا نوح - [00:07:47](#)

فالتناسل بعد زمن نوح عائد الى نوح. حتى تستمر هذه المسرحية اليهودية. قالوا يا كرام ان ابناء نوح حام وسام ويافت وسودان. هؤلاء الاربعة الذين ترجع اليهم البشرية. حام ابوهم - [00:08:12](#)

وسام ابونا يعتقدون ايها الاحبة في الله ان ابن نوح هذا المفضل الذي يرجعون اليه وهو سام وليس حام يرجعون اليه يعتقدون انه الوحيد الذي اختاره نوح على سائر اولاده - [00:08:32](#)

وتقول توراتهم وتلمودهم بان نوح سكر فتعري هذي صورة الانبياء عند اليهود فلما خرج عاريا رآه جدنا فلم يلتفت اليه فرآه شاف فستره وغطاه فقضى نوح بعد ان استفاق من سكرته. وحاشاه - [00:08:59](#)

بان يلعن حام ذريته وقضى بان يكونوا عبيدا للسامية التي اليوم تسمعون معاداة السامية ما معنى معاداة السامية هذه ايها الاحبة في الله الاصول العقيدة. لليهود قاتلهم الله جل في علاه وتعالى وتقدس في اعالي السماء. لذا ايها الحبيب عقيدة التفضيل التي هدمها القرآن وذكرت في درس - [00:09:30](#)

اسباب بطلانها ووجوه بطلانها وذكرنا جمعا من هذه الوجوه يحسن الرجوع اليها. لذلك ايها الاحبة في الله صراعك مع اليهود صراع عقدي. فمن اراد ان ينحي العقيدة عن الصراع مخطئ - [00:10:04](#)

مخطئ جدا. هم يحاربونك عن عقيدة هم يعتقدون انهم مفضلون مختارون. ويعتقدون ان اصلك نجس. وانك روح شيطانية لا تستحق الا القتل والابادة. لذا مخطئ من يعتقد ان اليهود سيكفون عن قتل - [00:10:27](#)

مسلمين هكذا استجابة لنداءات السلام والانسانية. مخطئ جدا من يظن ذلك. هو يتقرب الى الله بقتلك هو يعتقد انك انما خلقت للقتل. حتى بهائمك وان تنظر الى تلك المشاهد التي اليوم تنقل عبر منصات التواصل الاجتماعي. وهم يتصيدون الخراف والاغنام - [00:10:52](#)

تكبر تكبر ليس فرحا وانما تصديقا لما تسمعه وتقرأه من ان من عقيدتهم قتل كل من لم يكن منهم حتى بهائم غيرهم تقتل يتلذذون يتلذذون والله المستعان لذا ايها الاحبة في الله الصراع مع اليهود صراع عقدي - [00:11:20](#)

وصراع لا يعرف الا لغة الدماء ان لغة الدماء ولن يتوقف سيلان الدماء الا بالدماء لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على مناكبهم الدم هذي عقيدة ينبغي ان يعتقدها المسلم في صراعه مع اليهود - [00:11:49](#)

قاتلهم الله. لذلك ايها الاحبة في الله اقول ختمت الايات مشهد بني اسرائيل. ثم انتقلت ايها الاحبة في الله انتقالة بديعة. واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي؟ قال لا - [00:12:13](#)

عهدي الظالمين هذه الاية ما معناها بل ما مناسبتها وما المقصود ايها الاحبة في الله بالامامة؟ وكيف تنال الامامة؟ وما هو العهد؟ وما هي الكلمات التي ابتلى الله سبحانه وتعالى بها ابراهيم. اقول ايها الاحبة - [00:12:39](#)

نحن اعتدنا في هذا الدرس ان كلمة اذ ظرف تسافر بك الى غابر الزمان وتحمل دلالة افعال مفادها ان الاية تقول اخبرهم يا محمد

صلى عليه الله وسلم ان الله ابتلى ابراهيم بكلمات فاتمهن - [00:13:07](#)

فما معنى هذه الاية ايها الاحبة في الله؟ واذ تكلمنا عن دلالة اذ وما مناسبتها؟ مناسبتها ظاهرة جدا ايها الاحبة في الله مناسبتها

نسمعها اليوم وينادى بها اليوم ويدعى اليها اليوم مع كل ما يجري عن - [00:13:35](#)

اثر غزوة اليوم البيت الابراهيمي وابناء ابراهيم والديانة الابراهيمية. ان اليهود والنصارى يزعمون الانتساب الى ابراهيم وهذا الزعم ايها الاحبة في الله ابطله القرآن. منذ مئات السنين ثم يأتي من ينتسب الى الاسلام - [00:13:57](#)

بل ينصب نفسه حارسا على وسطية الاسلام وسماحة الاسلام وعدل الاسلام ينقض هذه العقيدة ان ابراهيم لا علاقة لليهود به. ولا علاقة للنصارى به. ونحن سنقف باذن الله في درسنا المقبل ان شاء - [00:14:24](#)

الله وقفة مختزنة سنذكر فيها قصة ابراهيم عليه السلام. وبنائه للكعبة لكن قبل ذلك في هذه الاية ايها الاحبة في الله اليهود والنصارى يزعمون الانتساب الى ابراهيم. لذلك تسمعهم اليوم يقولون البيت الابراهيمي. والديانة الابراهيمية ونحن - [00:14:45](#)

ابراهيم وما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا هذا الكذب والبهتان العظيم ايها الاحبة في الله تجيبك عنه سورة البقرة فتقول اليهود ان كنتم يزعمون الانتساب الى ابراهيم. كما انكم تزعمون الانتساب الى يعقوب وهو اسرائيل - [00:15:08](#)

فان الله سبحانه وتعالى ابتلى ابراهيم بكلمات وهي الشرع امره ونهيه فاتمهن عمل بهن صدقهن اقر بهن. دعا اليهن فان كنتم صادقين انتسابكم الى ابراهيم. فاين انتم من التوحيد الذي يدعو له ابراهيم - [00:15:32](#)

واين انتم من الاسلام الذي يدعو له ابراهيم؟ واين انتم من البراءة من الشرك التي يدعو اليها ابراهيم الى غير ذلك من محاسن

الشريعة ايها الاحبة في الله لذلك قال المفسرون في معنى ابتلى اي اختبر وكلف الله جل في علاه ابراهيم - [00:16:02](#)

بكلمات ما هذه الكلمات هي الشريعة الامر والنهي كلفه بذلك فقام بها ابراهيم حق القيام. لذلك ماذا قال الله سبحانه وتعالى فاتمهن ادى ابراهيم الخليل عليه السلام. والذي ساذكر لكم باذن الله قصته العجيبة مع وقفات في درسنا هذا - [00:16:28](#)

مع امامته ايها الاحبة في الله. اتم ابراهيم ما امره الله به من نبذ الشرك والبراءة من اهله والمفاصلة المفاصلة بينه وبين المشركين ومن الدعاء الى التوحيد الخالص واقامة الشريعة السمحة - [00:16:59](#)

واداء كل شيء. ذكر المفسرون ستفتح كتب التفسير فتقرأ في قوله كلمات انهم قالوا هي سنن الفطرة. نعم سنن الفطرة من الشرع يذكر المفسرون في معنى قوله كلمات انها سنن الفطرة. عشر في الرأس وعشر في البدن. كخلق - [00:17:23](#)

الشارب قص الشارب واعفاء اللحية والاختار من الشعر وتنف الابط والعانة الى غير ذلك من التي تعرف بسنن الفطرة. وذكرها النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح مرة قال عشر من الفطرة ومرة قال خمسون من الفطرة - [00:17:48](#)

وبعضهم قال ايها الاحبة في الله ان هذه التي امر بها الله سبحانه وتعالى. ابراهيم الكلمات هي اداء المناسك مناسك الحج وسنن ان شاء الله بعد درس او درسين كيف بدأت قصة الحج الاولى - [00:18:11](#)

قصة الحج الاولى والصحيح كما ذكرت لكم ان كل هذه المعاني صحيحة. فالكلمات التي الله جل في علاه بها ابراهيم هي الشريعة كلها. بامرها ونهيها. فقام بها ابراهيم حق لذلك قال اني جاعلك للناس اماما - [00:18:30](#)

الامامة ما جاءت من فراغ كما ساذكر بعد قليل. ان شاء الله. لكن انبه على مسألة في اللغة ومسألة في القراءات كثير منا يتوقف قليلا عند هذه الاية. واذ ابتلى ابراهيم ربه او ابراهيم ربه - [00:18:55](#)

ما الصواب نقول ايها الاحبة في الله معنى الاية ان الله جل في علاه اختبر ابراهيم سيكون الاختبار وقع على ابراهيم فيسمى حينئذ مفعولا به. والمفعول به في العرب حقه النصب - [00:19:15](#)

فلما قدم المفعول به؟ لم يقل؟ واذ ابتلى ربه ابراهيم لا يستقيم في اللغة مطلقا ان يقول الله سبحانه او ان يقال هكذا لم؟ لانه عندنا يوجد قانون قانون لغوي - [00:19:41](#)

قانون اسمه النحو. القواعد هذه القوانين النحو والقواعد تقول بان الضمير ايها الاحبة في الله لابد ان يرجع الى الورا لا ان يتقدم الى الامام واذ ابتلى ربه ابراهيم الهاء لو كانت الاية هكذا - [00:20:01](#)

الهاء على من ستعود ستتقدم الى ابراهيم وابراهيم لذلك ذكر قبل قوله ربه ليعود الضمير عليه وهذا موضع يسميه اهل النحو وجوب تقدم المفعول به على الفاعل. وذلك حينما يشتمل - [00:20:25](#)

الفاعل على ضميره يعود على المفعول به. لا نبعد بكم الى النحو لكن من باب البيان. فان اشكلت عليك وانت تقرأ فتذكر الدلالة المعنى من المختبر ومن المختبر؟ من المبتلي ومن المبتلي؟ الله جل في علاه يبتلي ابراهيم - [00:20:48](#)

لذلك ابراهيم ورد في بعض الكتب يا كرام انها قرأت بالضم وربها بالفتح. فتكون هكذا. واذا ابتلى ابراهيم ربه وهذا القراءة فيما اظن واحتاج اني اتأكد. ليست قراءة سمعية ولا من قراءة العشر - [00:21:10](#)

لكن على فرض اقول ما هو توجيهها عند من قرأها؟ ذكر ان بعض العلماء هكذا قرأها يقول الله يكون ابراهيم ايها الاحبة في الله قد سأل الله سبحانه وتعالى عن امور فاجابه الله عنها - [00:21:47](#)

هذا هو تفسيرها على ذلك لكن اخواني القراءة التي مشهورة ومعروفة عندنا واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. ثم قال الله جل في علاه اني جاعلك للناس امام هنا يخاطب الله سبحانه وتعالى ابراهيم. وابراهيم ايها الاحبة في الله يحتاج المسلم ان يقف مع ابراهيم وقفة مطولة. ابراهيم جعله الله - [00:22:05](#)

اماما وجعله الله امة. ان ابراهيم كان امة. قانتا لله. حنيفا ولم يك من المشركين. ابراهيم عليه السلام يقول الله له اني جاعلك للناس اماما ما معنى هذه الاية ايها الاحبة في الله؟ هذه الاية فيها بيان شرف هذا النبي العظيم. وهذا الرسول الكريم ان الله سبحانه -

[00:22:35](#)

وتعالى سيجعله اماما للمتقين يقتدى به ويقتفى اثره عليه السلام. وامامته هذه ايها الاحبة في الله لها صور كثيرة وكثيرة جدا منها ان الله سبحانه وتعالى جعل النبوة في ذريته. وجعلنا في ذريته النبوة - [00:23:03](#)

وان كل الكتب التي انزلت انما انزلت على ذريته على ذريتي وهذا من امامة ابراهيم عليه السلام وكذلك من اوجه الامامة انه صار مفضلا عند كل الناس اذا اليوم تسمع حتى مبطلون والكفرة بل وتعجبون والمشركون ينسبون انفسهم - [00:23:30](#)

الى من؟ الى ابراهيم. تسمع حتى بعض الوثنيين. يقول هذه ديانة ابراهيمية فصار معظما هذا النبي الكريم العظيم وقبل ان اذكر لكم اسباب الامام عموما. ابراهيم قال لله سبحانه وتعالى ومن ذريته. ما معنى - [00:24:02](#)

فهذه الاية ومن ذريتي يسأل ابراهيم عليه السلام ربه ان يجعل هذه الامامة في ذريته هل استجاب الله دعاءه او لم يستجب الذي ذكره المفسرون ان الله استجاب. فجعل في ذريته النبوة والكتاب - [00:24:27](#)

وجعل الانبياء والمرسلون كلهم من ذرية من؟ من ذرية ابراهيم. لكن قال الله جل في علاه لا ينال عهدي الظالمين. ما معنى هذه الاية ايها الاحبة في الله؟ وايضا فيها لطيفة نحوية. لا ينال عهدي الظالمين وليس الظالمون - [00:24:53](#)

لم قال الظالمين ولم يقل الظالمون. اوليس الظالمون ينالون العهد؟ معنى الاية ايها الاحبة في الله بعد ان سأل ابراهيم الخليل عليه السلام من الله جل في علاه ان يجعل الامامة في - [00:25:11](#)

فاستجاب الله له طلبه. لكن الله سبحانه وتعالى ذكر لابراهيم ان ذريته انه لن تكون على سمت واحد. فمنهم من سيكون ظالما ومنهم من سيكون طاغية. وفي هذا رد على ماذا؟ على عقيدة التفضيل. هم يعتقدون التفضيل في جنسهم - [00:25:32](#)

كله. في كل جنس بني اسرائيل. فهذه الاية العظيمة ايها الاحبة في الله تدل على ان منهم من سيكون ظالما ومنهم من سيكون اماما ففي هذه الاية اشارة تدل دلالة ظاهرة على هدم عقيدة التفضيل. التي يزعمون ولها اليوم يروجون والله المستعان. نرجع ايها -

[00:25:59](#)

الاحبة في الله الى الامامة قلت لا ينال عهدي اي عهدي. هذا العهد قال العلماء الرسالة او النبوة او الرحمة او الامانة لا تكون للظالمين لا تنال يعني لا تصل الظالمين - [00:26:31](#)

لا ينال عهدي لا يصل عهدي الى الظالمين. هذا معنى الاية اقول ايها الاحبة في الله الامامة التي بلغها ابراهيم ويبلغها غيره من الانبياء والمرسلين والمرسلين والعلماء والربانيين. لها اسباب - [00:26:52](#)

حري بنا ان نقف عنده. نحن قبل ان نتكلم عن الاسباب. مندوبون مندوبون يعني ندبنا الله الى ان نسأله الامامة يستحب لك ان تسأل الامامة. لكن اي امامة امامة الدنيا رئاسة الدنيا - [00:27:14](#)

مناصب الدنيا لا يا مسلم. هذه الامامة انت مزهد فيها غاية الزهد الذي يجمع نصوص الشريعة يجد ان الامامة الدنيوية غير مرحب بها وان الانسان ينبغي ان لا يسأله وان لا يبحث عنها. فانها خزي وندامة. وانها سؤال يوم القيامة - [00:27:38](#)

فالامامة التي انت مطالب استحلها بسؤال الله اياها هي التي جاءت في سورة الفرقان واجعلنا للمتقين قبيلا ايش؟ امامة. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين فائزنا الطالب لاحظ الله يعلمك دعاء عظيما - [00:28:06](#)

ان تدعوه بان تكون لمن؟ للمتقين اماما في خير تقتدي ويقتدى بك. كما قال ابن عوف تقتدي ويقتدى بك. لذلك اقول ايتها الاحبة في الله امامة الدنيا ما تبحث عنها ولا تسأل عنها - [00:28:37](#)

وكل من اقبل على امامة الدنيا في غير المباح به شرعا صدقوني سينقلب بحثه الى نقصان في امامته الاخروية سيضطر الى الكذب احيانا وقد يقع منه الظلم احيانا. وقد يوافق على اشياء تنقض القرآن وتنقض الكتاب والسنة - [00:28:56](#)

في احياء كثيرة لذلك ايتها الاحبة في الله العاقل هو الذي يبحث عن الامامة في الدين لا في الدنيا الامامة في الدين لا في الدنيا. فامامة الدنيا نقص قدر عند التحقيق وليست تشريفا والله - [00:29:24](#)

لذلك تأملوا معي ايتها الاحبة في الله. كيف جعل الله سبحانه وتعالى ابراهيم اماما اني جاعلك للناس امام لك ان تتخيل مقدار تلك المشاعر التي تغمر قلب ابراهيم لما سمع للكلمة من الله جل في علاه. اني جاعلك للناس للناس - [00:29:45](#)

لاحظ ما قال للمؤمنين جاعلك للناس اماما فرق بين ان يقول للمؤمنين وان يقول ايش؟ للناس كما ذكرت لكم قبل قليل. كل الناس ينتسبون الى ابراهيم. اليوم فاقول ايتها الاحبة في الله ان الامامة في الدين - [00:30:08](#)

لها اسباب حقق ابراهيم وحققها العلماء الربانيون الذين جعلهم الله ائمة وانا وانت ان كنا قد وفقنا الى هذه الاسباب فانك ستكون باذن الله للمتقين اماما للمتقين اماما. اما امامة الدنيا فصدقني. ستزول بزوالك. او قبل زوالك. بمجرد - [00:30:28](#)

ما تنتهي امامة الدنيا ستنتهي لذلك ايتها الاحبة في الله دائما اطرح سؤال لا ليس على سبيل الاختبار وانما على السبيل كما يقولون تقرير عظم قدر امامة الدين. من هو الخليفة في زمن الامام البخاري - [00:30:58](#)

لكن بر الامة وفاجرها يعرف البخاري بر الامة وفاجرها يعرف البخاري. فلو قيل الامام فعلا هو البخاري هذي الامامة هذي الامامة التي تبقى وان ننظر الى هذه الدنيا وناصبها وبهرجها وزخارفها تنتهي - [00:31:26](#)

وتذهب الا اذا وفق الله امام الدنيا لامامة في الدين. كما صنع بعمر ابن عبد العزيز عمر ابن عبد العزيز انصح التعبير كان الامر يسير هكذا فخرج عن الخط حتى اطلق عليه عند جمع الخليفة الراشد الخامس - [00:31:49](#)

كثير من المؤرخين ينعتونه بذلك في سنتين قلب الدنيا وافنى الفقر. عمر بن عبد العزيز. امامة اخرة وليست امام الدنيا. اقول ايتها الاحبة في الله ان للامامة في الدين اسبابا هذي الاسباب احصر عليها. وانا هنا اوجه رسالة لكم ولنفسى. ليست الامامة في الدين ان تجلس هنا او تؤمنا في صلاة المغرب او تصعد - [00:32:14](#)

لا يلزم الامام انك انت تكون انت المفتي او انت القاضي او انت العالم لا. لا امامة الدين ان تكون رأسا في الخير تقتدي ويقتدى بك. في اي باب من ابواب الخير كن اماما - [00:32:44](#)

كن اماما في قيام الليل. كن اماما في الصدقة. كن اماما في نشر العلم. كن اماما في غض البصر كن اماما في حفظ حقوق الآخرين. كن اماما في الصيام. كن اماما في البر في الصلة. ابواب الخير عظيمة - [00:33:02](#)

يقتظن ان الامام فقط هي امامة الامور العلمية هذي امامة. لكن ليست حصرا ايتها الحبيب فبوسعك ان تكون للمتقين اماما. يسعك ان تكون للمتقين اماما. صدقني ان تكون صالحا في - [00:33:22](#)

بيتك فيقتدي بك ابناؤك انك امام والامام في لغة العرب تدرون من هو؟ مشتق من الفعل ام. اما يؤم اماما وامامة يعني اقتدى فان اقتدي بك من ولدك فانت امام. ولدك يراك تدعو لاهل غزة فيدعو لاهل غزة. صرت اماما في هذا الباب - [00:33:43](#)

ولذلك يراك تصلي يصلي. انت امام في هذا الباب. في هذه الجزئية انت امام ونحن نقول هذا الكلام حتى نرغبكم في الامامة. الامامة الشرعية هذي الامامة التي ينبغي ان نبحث عنها. واقبح بعبدنا ايها الاحبة في الله صار اماما في الشر ورأسا فيه - [00:34:12](#) مصيبة كل المصيبة ان تكون رأسا في الشر. ان تكون انت صاحب بدعة نأت بالناس عن طريق اهل السنة والجماعة. او امام في نشر عملي شيطاني. شهوة من الشهوات عمل قبيح - [00:34:34](#) هذي مصيبة. لذلك احبتي في الله امامة الخير لها اسبابا اول. خلوص القلب لله جل في علاه لا يمكن ايها الاحبة في الله ان يجعلك الله سبحانه للمتقين اماما وفي قلبك احد غير الله جل في علاه. لا يمكن ابراهيم عليه السلام يا - [00:34:54](#) هذا الذي جعله الله للناس اماما. يقول المفسرون هذا كان بعد مراحل اخلص الله قلبه فنبذ عبادة قومه. ثم اخلص الله قلبه فتبرأ من عبادة والده اخلص الله قلبه فهجر بلده اخلص الله له قلبه - [00:35:19](#) فاستجاب لامر ربه فابعد زوجته وولده ثم اخلص الله قلبه فامر به بذبح ولده فاستجاب لامر ربه لان الله لا يعلم احدا في قلبه الا ابراهيم الا الله. في قلب ابراهيم - [00:35:46](#) فلما اسلم وتله للجبين وضعه للقتل. يقول العلماء لما رأى الله سبحانه وتعالى من ابراهيم هذا الصنيع لم يبق شيء. لم يبق اي تعلق لاي امر دنيوي في قلب ابراهيم - [00:36:09](#) تعلق بالله تماما. تماما قال اني جاهلك للناس اماما. فالامامة ايها الحبيب سببها الاول قلب تعلق بالله قلب اخلص لله. لذا القلب الذي تعلق بغير الله بقدر هذا التعلق تسلب منه الامامة - [00:36:28](#) تسلب منك الامامة بقدر التفات قلبك عن الله جل في علاه والله المستعان اذا تأملوا ايها الاحبة في الله كيف بلغ من ممن حق منزلة الاخلاص خلوص القلب لا يعني الاخلاص. كيف جعله الله للمتقين اماما - [00:36:51](#) مع ان هذا الانسان لو سألت او بحثت او فتشت قد لا تجد عنده اسباب تمكنه اسباب بشرية دنيوية يمكنه لان يكون اماما. لكن لما اقبل على الله سبحانه وتعالى بصدق واخلاص يجعله الله جل في علاه - [00:37:19](#) للمتقين اماما. لذا حرص ايها الحبيب ابتداء على ان تكون مخلصا مخلصا في عملك مخلصا في قولك لا تبحث الا عن ما عند ربك جل في علاه. وتأملوا يا اخوان من الاشياء - [00:37:42](#) العجيبة والعجيبة جدا وانا لن اذكر اسماء. وانما اضرب لكم مثلا انا اعرفه شخص او شخصان رجلا معا يطلبان العلم عند شيخ واحد مضيا نحو من الزمان. فالتفت الاول الى امامة الدنيا فبحث عنها. فترك طلب العلم - [00:37:59](#) ان قلت لكم لا يعرفه اليوم احد قد لا تصدقون ذلك. بينما الثاني الذي واصل اكثر الناس يعرفه هذا ترك العين بحثا عن الامامة. امامة في الدنيا. فما حقق الله سبحانه وتعالى له ذلك؟ نتم بعد - [00:38:26](#) الاذان اسباب نيل الامامة وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفى وبعد احبتي في الله - [00:38:50](#) ذكرت لكم ان للامامة لنيلها اسبابا اولها ان يخلص القلب لله جل في علاه. فلا يلتفت القلب الى شيء سوى الله سبحانه وتعالى. والثاني ايها الاحبة في الله الصبر على الاذى - [00:39:07](#) الصبر على الاذى لذلك ازر عن الشافعي وغيره انه قال بالصبر واليقين تنال الامامة في الدين لا يمكن ان تكون اماما وتبلغ تبلغ هذه المنزلة العالية. ولا سيما الامامة العظيمة في الدين - [00:39:30](#) ولست صابرا لا انت صابر على حفظ القرآن. ولا انت صابر على طلب العلم. ولا انت صابر على العبادة لا تصبر على تحصيل الخير كيف ستكون اماما ان كنت قد قصرت - [00:39:54](#) في التزود بهذا الخير العظيم. والصبر عليه فانت لن تقدم في محراب الصلاة فكيف ستكون اماما تأملوا ايها الاحبة في الله لا بد من الصبر ابراهيم عليه السلام كان صبورا - [00:40:15](#) ابراهيم عليه السلام يا اخواني صبر على اذى الاهل والعشيرة القي في النار فما ترحز وقال حسبنا الله ونعم الوكيل وقال الله جل

في علاه قلنا يا نار كوني بردا وسلاما - 00:40:37

وظل صامرا حتى بعد هجرته الارض المقدسة وصابر على الزوجة. ثم لما تزوج او انجبت هاجر ايضا صبر عليها. وارسلها الى وادي

غير وظل صابرا حتى يكبر الولد وهو صابر - 00:40:59

ويبني بيت الله وهو صابر لذلك لن تبلغ المنازل العالية دون صبر البدايات للجميع مشاريع الخير تجدها مفتوحة الكل يقبل لكن من هم

الذين سيثبتون ليكونون ائمة قلة. قلة. لذا هذا الثبات ايها الاحبة في الله هو صبر - 00:41:19

فأي امر من امور الشرع لن تكون فيه اماما الا اذا كنت صابرا. يعني لو انك كنت تصوم يوم في السنة هل ستكون اماما للصائمين؟

يقتل ما تحفظ قرآن هل سيقتدى بك؟ لست حريصا على اداء السنن الرواتب. لست صاحب صدقة - 00:41:48

لست صبورا على أي عمل ملازم له. فعلت مرة او مرتين. محسن لكن لست اماما الامام هو من لازم هذا الثغر. وانظروا في طلب

العلم والصبر عليه القصة التي دائما نذكرها قصة ابن عباس والانصاري. ذكرها البخاري - 00:42:13

ابن عباس كان يطلب العلم ويجلس عند باب زيد بن ثابت. والرمال تسفيه. فكان يقول له صاحبه الانصاري اتظن الناس يحتاجون

اليك؟ الناس يحتاج اليك وفيهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وائمة الصحابة. فلما دارت السنين يا كرام صار ابن عباس للمتقين اماما -

00:42:37

فنظر اليه الانصاري وقد تحلق الناس حوله. فقال هذا الفتى كان اعقل مني. هذا الفتى كان اعقل مني كيف كان اعقل مني؟ صبر. كان

صبورا. لذا لن يبلغ الواحد منا المجد الا بالصبر ايها الاحبة - 00:42:57

احبتي في الله ابو الطيب يقول المتنبى لولا المشقة ساد الناس كلهم لو ان السيادة بلا مشقة في أي شيء كل الناس اسياذ لكن تحتاج

الى شيء من المشقة والجهد والصبر فيبلغ الواحد منا منزلة الامامة. ايضا يا كرام - 00:43:17

من اسباب نيل الامامة حسن التوكل على الله جل في علاه لن يكون الانسان ضعيف التوكل للمتقين اماما الخائف القلق الوجل قلبه

يضطرب مع كل تحرك. مع كل اضطراب. قلبه متعلق بغير الله جل في علاه. لن - 00:43:42

تكون اماما بقدر الضعف الذي في قلبك بقدر سلبك الامامة وانت ترى اليوم ترى بعض العلماء وبعض الدعاة من المشاهير تتعجب كيف

وبلغ ما بلغ. وفي الامة من هو احفظ منه - 00:44:03

واتقن منه انا على يقين بان السبب بعد فضل الله عليه توكل لا يخاف في الله لومة لائم لا يخاف في الله لومة لائم لذلك القلب اذا

توكل على الله حق التوكل كما صنع ابراهيم - 00:44:22

الله يقول له اذبح ولدك فيضبح. يهم ذبح الولد اترك اهلك في واد غير ذي الزرع امر الله يأمرك بان تترك الربا وان تصبر على الفقر

والحاجة ان تكون اماما اذا ما كنت متوكلا على الله فهورول قلبك الى ما حرم الله. يؤمر بان يترك اهله بواد غير - 00:44:46

في زرع ثم ماذا صار ايها الاحبة في الله اني جاعلك للناس اماما. لكن لما ذهب وترك زوجته فقالت له الله امرك بذلك؟ قال نعم يفعل

امر الله جل في علاه. هذا التوكل العجيب هو الذي يجعل الانسان ايها الاحبة في الله يجعله باذن الله جل في علاه للمتقين -

00:45:13

اماما. ايضا يا كرام من الاسباب وهذا سنقف عنده باذن الله وقفة طويلة. اتهام النفس بالتقصير ابراهيم بلغ ما بلغ من هذه المنزلة

العالية جدا امام امة ومع هذا كان يتهم نفسه بالتقصير. الله حكى دعاء كان يدعو - 00:45:37

الواحد منا يا اخواني دي حقيقة مرة نحن نزكي انفسنا. والله اننا نحسن الظن بانفسنا كثيرا. وابراهيم يقول والذي اطمع ان يغفر لي

يوم الدين. اطمع غاية طمعه ورجائه ان يغفر الله له خطيئته يوم الدين. ما هي الخطيئة؟ ما في خطيئة - 00:46:04

ثلاث كذبات سنتكلم عنها ان شاء الله تعالى لذلك ايضا ابراهيم كان يتهم نفسه بالتقصير ايها الاحبة في الله. الوقفة الثانية مع موضوع

الامامة بعد الكلام عن اسبابها لن يكون - 00:46:27

الظالم اماما لو صار اماما في الدنيا فيقينا لن يكون اماما في الآخرة. في امر الشرع امر الدين يا كرام لن يبلغ الظلمة منزلة الامامة.

لنتأمل من يظلم الناس ويتكلم فيهم ويشتمهم - 00:46:41

ويطعن ويبعد ويفسق ويضل ويغمر كله ظلم في ظلم. يقينا لن تراه للمتقين لا ينال عهدي الظالمين. هذه اية جعلها قائدا لك نحو
الامامة ان الظلم والامامة لا ومن اظلم الظلم طعنك في اخوانك - [00:47:03](#)
لذلك ايها الاحبة في الله احيانا والله كنت اتساءل فلان يملك الة الامامة وليس اماما لما؟ فتشه تجده يظلم اخوانه يتكلم في اعراض
المسلمين والله المستعان. ثم اختتم ايها الاحبة في الله بحقيقة هي ان الامامة - [00:47:30](#)
الشرعية لا تورث قال ومن ذريتي. قال لا ينال احد الظالمين. فالامامة لا تقوم على نسب. ولا مال ونجاة ولا فيها واسطات ولا فيها
شفاعات. الله يرفع الامام يرفعه لذلك ايها الحبيب تأمل ولنا وقفة مطولة في هذا الباب في درسنا المقبل ان الامامة الشرعية لا -
[00:47:52](#)
تورثت فلا تبحث لها عن سبب في اسباب الارث. فانك لن تجد للحديث بقية في درسنا المقبل وبالله التوفيق وصلى الله على محمد
وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:48:27](#)